



مما ينفترط له الفؤاد، وينصعد له القلب، ويحترق له الجنان، أن نجد بعد كل ما جرى من يسمى النصيرييin بالطائفة الكريمة. وإنني لأعتقد جازماً أن من أهم أسباب تأخر النصر عدم فقه جهاد العدو، وعدم فهم من هو الأسير ومن هو الباغي ومن هم المرتزقة وكيف نعاملهم؟

وهل يجوز أن نقطع الخبز من أفواه مجاهدينا لنطعمهم أم السيف هو خير ما يعالجون به!!
وعدم فقه معانٍ لكثير من آيات الله عز وجل التي تحض على الإنثان في العدو قبل التفكير في الأسر، ولا مجال لاستعراضها جميعها حتى لا يطول المقال وحتى لا نخرج عن الموضوع.

إقرأ معي قوله تعالى: ((مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّىٰ يُتْخَنَ فِي الْأَرْضِ تُرْبَدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)), ((فَإِمَّا تَنْقَنَفُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَدُّهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ)), ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يُلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيْكُمْ غُلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)), ((وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعُتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ...)), ((فَإِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرِبُ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَلْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْ زَارَهَا...)), ((إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصْلَبُوا أَوْ تُقْطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلْفِهِمْ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ حَزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) وغيرها من الآيات الكريمات.

وبعد ذلك اسمحوا لي بطرح بعض الأسئلة، راجياً من العقلاء فقط التفكير في الأجابة عنها:

- 1- لماذا فقط أهل السنة تهدم بيوتهم وتحرق محاصيلهم وتنتهي أعراضهم؟ ولا يوجد بيت علوى نصيري قد مس بأذى!!.
- 2- لماذا فقط قرى أهل السنة يعيشون الرعب والخوف والدمار والفقير والحرمان؟ بينما تعيش القرى العلوية في أمن وأمان ورغم عيش وماء وكهرباء !!.

- 3- لماذا يعيش أطفالنا أزمات نفسية حادة من القصف الذي لايرحم شيئاً ولا طفلاً ولا امرأة؟ ويعيش أطفالهم في مرح ولهو ولعب، بل وفي بذخ وترف!!.
- 4- لماذا تتصف مساجد أهل السنة ومدارسهم وشوارعهم؟ بينما بوطاقة يغض بالزائرين !!!
- 5- لماذا فقط في أحياط السنة تهدم المستشفيات بكل أنواعها ليموت المرضى ببطء شديد؟ ومستشفياتهم ملأى بالدواء والغذاء والأطباء!!!.
- 6- لماذا فقط من أهل السنة تم تشريد حوالي ستة ملايين نسمة في تركيا والأردن ولبنان والعراق وبعض الدول الأخرى، ونصف العدد أيضاً مشردون في الداخل؟؛ ولا يوجد أحد من العلوبيين مشرد من القرداحة وطرطوس وغيرها!!!.
- 7- لماذا فقط من أهل السنة يوجد ما يزيد عن مئتي ألف معتقل؟؛ ولا يوجد مثلهم من العلوبيين!!!.
- 8- لماذا فقط في سجون الأسد يلقى أهل السنة من التعذيب ما تشيب له الولدان، حيث أهونها أن يسلخوا جلودهم؟؛ وفي سجوننا ما عرف التاريخ فاتحاً أرحم من العرب!!!.
- 9- لماذا نصرح دائماً أننا لا نريد مداراً من المسلمين المعتدلين، وذلك لنرضي أمريكا والأوربيين؟؛ وهم يعلنون جهاراً نهاراً أن معهم إيران وحزب الشيطان وحتى من شيعة اليمن والعراق وأفغانستان!!.
- 10- لماذا إذا حقق الله لنا النصر- سنبقي عقوداً من الزمن نبني ما هدموا؟ بينما هم يكملون المشوار في بيوتهم وتجارتهم ويتعمدون في أموال سرقوها، ومتلكات نهبوا!!!.
- 11- لماذا - إذا فشلنا لا سمح الله - ستبقى بيوتنا عورة؟ وبيوتهم شاهقة وشامخة!!!. أسئلة كثيرة تجول في خاطري، لا أجد لها جواباً ولا من يجيب عليها، فلماذا لا يسقونهم من الكأس التي منها يشربون؟ ولماذا لا يعاملونهم بالمثل؟ ولماذا لا يهدمون بيوتهم؟ ولماذا لا يشردون أطفالهم؟ ولماذا لا يحرقون قراهم ومزارعهم التي هي مستودعات لذخائر تنزل علينا كالمطر ولا تميز بين بشر ولا حجر؟ ووووو...وعندما والله ثم والله سوف يتدخل العالم بأسره لحل الأزمة ولن يكون الحل إلا وفق ما يرضي الشعب الذي دفع ثمن حريته أثماناً باهظة...

نصحت للقوم في شعري بما سمعوا *** **كأنما القوم في آذانهم صمم.**

المصادر: